تقرير عن توحيد الألوهية :

معنى توحيد الألوهية : هو إفراد الله - تعالى - بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وفعلا ، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله - تعالى - كائنا من كان

توحيد الألوهية أعظم أنواع التوحيد وأهمها ، وهو معنى قول لا إله إلا الله ، والتي معناها

معبود بحق إلا الله ، ومما يدل على أهمية توحيد الألوهية أنه هو التوحيد الدي أرسل الله به الرسل من آدم - عليه السلام - إلى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - واتفقت دعوتهم إلى البدء بدعوة أقوامهم إلى إخلاص العبادة لله ونبذ الشرك بكل صوره وأسبابه ووسائله المؤدية إليه

* وأول ما بدأ به خاتمهم محمد - صلى الله عليه وسلم - دعوته إلى الله - عز وجل - دعوة الناس إلى إخلاص العبادة الله - تعالى - ، ونبذ الشرك بأنواعه ووسائله وأسبابه بالقول والفعل ، ومن أجل ذلك تعرض للأذى والعداء من قومه ، واستمر على هذا المنهج الحق حتى لحق بالرفيق الأعلى – صلى الله عليه وسلم - ، واقتدى به أصحابه – رضوان الله عليهم – أجمعين ، وكل من اتبع طريقته واستن بسنته ، فطريقته في الدعوة إلى الله - تعالى –
* وقد بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن التوحيد العبادة هو أساس الإسلام .
* ويسمى أيضاً توحيد الألوهية بتوحيد العبادة ، ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله – سبحانه وتعالى – هو الإله الحق ولا إله غيره ، وكل معبرد سواه باطل ، وإفراد بالعباده والخضوع والطاعة المطلقة ، وألا يشرك به أحد كائناً من كان ، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره تعالى .

وهناك أنواع العباده في الإسلام :

تعطى العبادة في الإسلام دوائر عدة في حياة المسلم :

* أولها : علاقته مع الله خالقه كالصلاة والزكاة والصيام والحج .
* ثانيها : مايتعلق بالإنسان من آداب خاصه كالنظافة الشخصية وآداب الممارسات الحياتية ، كالطعام والشراب والنوم واللباس .
* ثالثها : علاقته مع أسرته ومجتمعه .
* رابعها : علاقته مع الأسرة الإنسانية .
* خامسها علاقته مع بيئته ، والكون من حوله .

فالعبادة في الإسلام كثيرة منها الظاهرة والباطنة .

* فيجب صرف العبادة بجميع أنواعها لله – تعالى – وحده لا شريك له ، فمن صرف منها شيئاً لغير الله – تعالى - ، أو أنكر حق الله – تعالى – في ألوهيته ، أو انتقص شيئاً ، فقد أشرك وأذنب الذنب الذي لا يغفر إلا بالتوبة ، فإن الله – سبحانه – لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد ، لاملك مقرب ولا نبي مرسل ,
* هناك أدلة توحيد الألوهية في الكتاب والسنة :

ثبتالأدلة من الكتاب والسنة على وجوب إفراد الله تعالى بالعبادة ، وتنوعت دلالاتها :

1. فتارة تأتي آمرة بتوحيد الله – تعالى – أمراً مباشراً كما في قوله تعالى : ( يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ) وقوله تعالى : ( فليعبدوا رب هذا البيت )
2. وتارة تأتي مبينة الغاية من خلق الجن والإنس قال تعالى : ( وما خلقت الجن والإنس الإ ليعبدون )
3. وأخرى في بيان عقوبة من أشرك بالله – تعالى - ، كما في قوله تعالى : ( إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار )
4. وتارة موضحة الهدف من إرسال الرسل ، وإنزال الكتب قال تعالى : ( فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق )

معنى [ لا إله إلا الله ]

معنها : لا معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له .

ولا يلجأ العباد ويضرعون ويفزعون في كل ماينوبهم إلا إلى الله – عز وجل –

ركنا « لا إله إلا الله »

للشهادة العظيمة ركنان هما :

1. النفي في قوله ( لا إله )
2. والاثبات في قوله ( إلا الله )

ف{لا إله} نفت الألوهية عن كل ماسوى الله – عز وجل – وأبطلت الشرك .

و{ إلا الله } أثبت الألوهية لله وحده لا شريك له .

شروط « لا إله إلا الله »

1. العلم المنافي للجهل .
2. اليقين المنافي للشك .
3. القبول المنافي للرد .
4. الانقياد المنافي للشرك .
5. الإخلاص المنافي للشرك .
6. الصدق المنافي للكذب .
7. الحب المنافي للبغض .

علاقة توحيد الألوهية بتوحيد الربوبية :

يكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار باعترافهم بربوبيته – جل وعلا – على وجوب توحيده في عبادته ، على أنه هو المستحق لأن يعيد وحده ، ووبخهم منكراً عليهم شركهم به غيره ، مع اعترافهم بأنه الرب وحده ، لأن من اعترف بأن الله – تعالى – هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه المستحق لأن يعبد وحده .